

النهاية في غريب الأثر

- { مثل } ... فيه [أنه نهى عن المثلثة] يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثُل به مَثَلًا إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَه به ومَثَلْتُ بالقتيل إذا جَدَعْتَ أنفه أو أذُنَه أو مَذَاكِرَه أو شيئاً من أطرافه . والاسم : المثلثة . فأَمَّأ مَثَلٌ بالتشديد فهو للمبالغة .
- ومنه الحديث [نهى أن يُمَثَّلَ بالدَّواب] أي تُنْصَبُ فترمى أو تُقَطَّع أطرافُها وهي حَيَّاة .
- زاد في رواية [وأن تُؤكَلَ المَمَثُولُ بها] .
- ومنه حديث سُويد بن مقرَّب [قال له ابنُه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلىً لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال : أمثَلُ منه - وفي رواية - أمثَلُ فعَفَا] أي اِقْتَصَصَ منه .
- يقال : أمثَلُ السلطانُ فُلاناً إذا أقادَه . وتقول للحاكم : أمثَلَنِي أي أقَدَنِي .
- ومنه حديث عائشة تصرف أباها [فحَدَّتْ له قَسِيَّيَها وامْتَثَلُوهُ غَرَضاً] أي نَصَبُوهُ هَدِفاً لِسِهامِ مَلامهم وأقوالهم . وهو اِفْتَعَلَ من المثلثة . وقد تكرر في الحديث .
- (ه) ومنه الحديث [مَنْ مَثَلْ بالشَّعَرِ فليس له عند اللّهِ خَلاقٌ يومَ القيامة]
- مَثَلَةُ الشَّعَرِ : حَلَاقُهُ من الخدود . وقيل : نَدْفُهُ أو تَغْيِيرُه بالسَّوَادِ .
- ورُوِيَ عن طاوُس أنه قال : جَعَلَهُ اللّهُ طُهْرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالاً .
- (ه) وفيه [من سَرَّه أنْ يَمَثُلَ له الناسُ قِياماً فَلَا يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ من النار] أي يقومون له قِياماً وهو جالس . يقال : مَثَلُ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُلاً إذا انْتَصَبَ قائماً . وإنما نُهِيَ عنه لأنه من زِيِّ الأَعاجم ولأن الباعث عليه الكِبَرُ وإذْلالُ الناسِ .
- ومنه الحديث [فقام النبي صلى اللّهُ عليه وسلم مُمَثِّلاً] يُرَوَى بكسر التاء وفتحها : أي مُنْصَباً قائماً . هكذا شُرح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .
- وفي رواية [فَمَثَلُ قائماً] .
- وفيه [أشدُّ الناسِ عذاباً مُمَثِّلٌ من المُمَثَّلِينَ] أي مُصَوِّرٌ . يقال :
- مَثَلْتُ بالثَّقِيلِ والتخفيف إذا صَوَّرْتَه مِثَالاً . الاسم منه . وظل كل شيء : تمثاله .
- وَمَثَلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ : صَوَّاهُ وشَدِّدَهُ به وجعله مِثْلَهُ وعلى مِثَالِهِ .
- ومنه الحديث [رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَاتَيْنِ في قَبْلةِ الجِدَارِ] أي مُصَوِّرَتَيْنِ أو

مثالهما .

- ومنه الحديث [لا تُمَثَّلُوا بنامية اللّه] أي لا تُشَبِّهُوا بخَلْقِهِ وتُصَوِّرُوا مثل تَصَوُّيرِهِ .

وقيل : هو من المَثَلَة .

(س [ه]) وفيه [أنه دَخَلَ على سَعْدٍ وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ] أي فِرَاشٌ خَلَقٌ .

(س [ه]) ومنه حديث علي [فاشترى لكل واحدٍ منهما (في الهروي . واللسان : [منهم

[والقصة مبسوطه في اللسان) مِثَالَيْنِ] وقيل : أراد نَمَطَينَ والنَّمَطُ : ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوف المَلُونَة .

(س) ومنه حديث عِكْرَمَة [أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلَقِيّاً على مِثْلِهِ] هي جمع مِثَالٍ وهو الفِرَاش .

- وفي حديث المِقْدَام [أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : ألا إني أُوتيت

الكِتَابَ ومِثْلَهُ معه] يحتمل وجْهين من التَأْوِيلِ : .

أحدهما : أنه أُوتِيَ من الوَحْيِ الباطنِ وَحْيًا وأُوتِيَ من البَيَانِ مِثْلَهُ : أي

أُذِنَ له أن يُبَيِّنَ ما في الكتابِ فَيَعْمُرُ وَيَخْصُصُ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ فيكون في وجُوبِ العَمَلِ به ولُزُومِ قَبُولِهِ كالظاهرِ المَتَلَوِّ من القرآن .

(س) وفي حديث المِقْدَاد [قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ

مِثْلَهُ قبل أن يقول كَلِمَتَهُ] أي تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ بعد أن أسْلَمَ

وَتَلَفَّظَ بالشهادة كما كان هو قبل التَلَفُّظِ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرًا بَقَاتِلِهِ .

وقيل : معناه : أنك مِثْلُهُ في إباحة الدِّمِّ لأن الكافر قبل أن يُسْلِمَ مُباحٌ الدِّمِّ

فإن قَتَلْتَهُ أحدٌ بعد أن أسْلَمَ كان مُباحَ الدِّمِّ بحق القِصاصِ .

(س) ومنه حديث صاحب النِّسْبَةِ [إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ] جاء في رواية أبي هريرة

[أن الرجل قال : واللّه ما أردتُ قَتْلَهُ] فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إياه وأنه ظالم

له فإن صَدَقَ هو في قوله : إنه لم يُرَدْ قَتْلُهُ ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ لأنه يكون قد قَتَلْتَهُ خطأ .

(ه) وفي حديث الزكاة [أمّا العباسُ فإنها عليه ومثْلُها معها] قيل : (القائل هو

أبو عبيد كما في الهروي) إنه كان أَخْبَرَ الصدقةَ عنه عَامِينَ فلذلك قال : [ومثْلُها معها] .

وتأخير الصدقة جازر للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها .

وفي رواية [قال : فإنها عليٌّ ومثْلُها معها] قيل : إنه كان اسْتَسْلَفَ منه صدقةٌ

عامين فلذلك قال : [عليّ -] .

- وفي حديث السَّرِقَة [فعليه غَرَامَةٌ مِثْلَ يَوْمِهِ] هذا على سبيل الوَعِيد والتَّغْلِيظ لا الوُجُوب لِيَنْذِرَ تَهْمِيَّ فاعلمه عنه وإلا فلا واجب على مُتَدَلِّف الشيء أكثر من مثله .
وقيل : كان في صَدْر الإ .

وكذلك قوله في ضالَّة الإبل [غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا] وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا . السَّبِيل من الوَعِيد . وقد كان عُمر يَحْكُمُ بِهِ . وإليه ذهب أحمد وخالفه عامَّة الفقهاء .

- وفيه [أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل] أي الأشرف فالأشرف والأعلاى فالأعلى في الرُّتْبَة والمَنْزِلَة . يقال : هذا أمثل من هذا : أي أفضل وأدنى إلى الخير .

وأما ثل الناس : خيارهم .

- ومنه حديث التراويح [قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤُلاء على قاريء واحدٍ لكان أمثل] أي أولى وأصوب .

- وفيه [أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حَيًّا لرأى سَيُوفَنَا قد بَسَات بالمِثَالِ] .

قال الزمخشري : معناه : اعتادت واستأنست بالأمثال